مكذوب وقال ابن اسحاق اتبع السقب اربعة نفر من التسعة الذين عقروا
الناقة وفيهم مصدع بن مهرج واخوه ذاب بن مهرج فرماه مصدع بسهم
فانتظم قلبه ثم جر برجله فانزله فالقوا لحمه مع لحم امه وقال لهم صالح
انتهكتم حرمة الله تعالى فابشروا بعذاب الله ونقمته قالوا وهم
يهزون به متى ذلك يا صالح وما آية ذلك وكانوا يسمون الايام فيهم
الاحد الاول والاثنين اهون والثلثا دبار والاربعا جبار والخميس
مؤنس والجمعة العروبة والسبت شيار وكانوا عقروا الناقة يوم
الاربعا فقال لهم صالح حين قالوا ذلك تصبحون غداة يوم مؤنس
ووجوهكم مصفرة ثم تصبحون يوم العروبة ووجوهكم محمرة ثم تصبحون
يوم شيار ووجوهكم مسودة ثم يصبحكم العذاب يوم الاول فلما قال
لهم صالح ذلك قال التسعة الذين عقروا الناقة هلم فلنقتل صالحا فان
كان صادقا عجلناه قبلنا وان كان كاذبا قد كنا الحقناه بناقته فاتوه ليلا
ليبيتوه في اهله فدمغتهم الملايكة بالحجارة فلما ابطوا على اصحابهم اتوا منزل
صالح فوجدوهم قد رضخوا بالحجارة فقالوا لصالح انت قتلتهم ثم هموا به فقامت
عشيرته دونه ولبسوا السلاح وقالوا والله لا تقتلونه وقد وعدكم
ان العذاب نازل بكم بعد ثلث فان كان صادقا لم تزيدوا ربكم عليكم الا
غضبا وان كان كاذبا فانتم من وراء ما تريدون فانصرفوا عنهم ليلتهم
فاصبحوا يوم الخميس ووجوههم مصفرة كانما طليت بالخلوق صغيرهم
وكبيرهم ذكرهم وانثاهم فايقنوا بالعذاب وعرفوا ان صالحا قد صدقهم
فطلبوه ليقتلوه وخرج صالح هاربا منهم حتى لجا الى بطن من ثمود يقال
لهم بنو غنم فنزل على سيدهم رجل منهم يقال له نفيل ويكنى بابي هدب وهو
مشرك فغيبه ولم يقدروا عليه فغدوا على اصحاب صالح يعذبونهم ليدلوا
عليه فقال رجل من اصحاب صالح يقال له ميدع ابن هرم يا نبي الله انهم
ليعذبوننا لندلهم عليك افندلهم قال نعم فدلهم عليه فاتوا ابا هدب فكلموه
في ذلك فقال نعم عندي صالح وليس لكم عليه سبيل فاعرضوا عنه وتركوه

وشغلهم ما انزل الله بهم من عذابه فجعل بعضهم يخبر بعضا بما
يرون في وجوههم فلما امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يوم
من الاجل فلما اصبحوا اليوم الثاني اذا وجوههم محمرة كانما
خضبت بالدما فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا انه العذاب
فلما امسوا صاحوا باجمعهم الا قد مضى يومان من الاجل
وحضركم العذاب فلما اصبحوا اليوم الثالث اذا وجوههم مسودة
كانما طليت بالقار فصاحوا جميعا الا قد حضركم العذاب
فلما كان ليلة الاحد خرج صالح من بين اظهرهم ومن اسلم معه الى
الشام فنزل رملة فلسطين فلما اصبح القوم تكفنوا وتحنطوا
والقوا انفسهم بالارض يقلبون ابصارهم الى السماء مرة والى
الارض مرة لا يدرون من اين ياتيهم العذاب فلما اشتد الضحى من
يوم الاحد اتتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة
وصوت كل شي له صوت في الارض فقطعت قلوبهم في صدورهم فلم
يبق منهم صغير ولا كبير الا هلك كما قال الله تعالى فاصبحوا في ديارهم
جاثمين الا جارية مقعدة يقال لها ذريعة بنت كلف وكانت كافرة
شديدة العداوة لصالح فاطلق الله رجليها بعد ما عاينت العذاب
فخرجت كاسرع ما يرى من شي حتى اتت قوح وادي القرى فاخبرتهم
بما عاينته من العذاب وما اصاب ثمود ثم استسقت من الماء فسقيت
فلما شربت ماتت وذكر السدي في عقر الناقة قال اوحى الله تعالى الى صالح
عليه السلام ان قومك سيعقرون ناقتك فقال لهم ذلك فقالوا ما كنا
لنفعل فقال لهم صالح انه يولد في شهركم هذا غلام يعقرها فيكون
هلاككم على يديه فقالوا لا يولد لنا ولد في هذا الشهر الا قتلناه
قال فولد لتسعة منهم في ذلك الشهر فذبحوا ابناهم ثم ولد للعاشر
فابى ان يذبح ابنه وكان لم يولد له قبل ذلك فكان ابنه ازرق احمر
فنبت نباتا سريعا فكان اذا مر بالتسعة وراوه قالوا لو كان ابناونا

Copyright King Saud University